

Distr.: General
25 June 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٢
البند ١٤ (و) من جدول الأعمال المؤقت**
تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة
العنصرية والتمييز العنصري

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البند ١٠٩ من القائمة الأولية*
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري

تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري
ومتابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية
الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

تقرير مقدم من الأمين العام عملاً بقراري الجمعية العامة ٢٦٥/٥٦
و ٨٤/٥٥***

المحتويات

الفقرات الصفحة

٣	 موجز
٤	٣-١ مقدمة - أولاً
٤	٦-٤ تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري - ثانياً

* A/57/50/Rev.1.

** E/2002/100 و Add.1.

*** "قُدمت هذه الوثيقة في وقت متأخر إلى خدمات المؤتمرات دون الإيضاح المطلوب بموجب الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٢٠٨/٥٣ بء، الذي قررت الجمعية بموجبه أنه في حالة تقديم تقرير في وقت متأخر ينبغي إيضاح السبب في حاشية للوثيقة.

٥	٣٨-٧		ثالثا - الأنشطة التي تضطلع بها هيئات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري
٥	٣٦-٨		ألف - متابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
١٣	٣٧		باء - المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
١٣	٣٨		جيم - الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

موجز

إثر انعقاد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (ديربان، جنوب أفريقيا، من ٣١ آب/أغسطس إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١)، أعربت الجمعية العامة في قرارها ٥٦/٢٦٦ عن تأييدها لقرار مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الذي يدعو إلى إنشاء وحدة لمناهضة التمييز غرضها مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتحقيق المساواة وعدم التمييز. واعترافا بالعلاقة الوثيقة بين الأنشطة المضطلع بها لزيادة تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وولاية وحدة مناهضة التمييز، قامت المفوضية السامية بإسناد المسؤولية عن تنفيذ برنامج العمل إلى هذه الوحدة.

ويتضمن هذا التقرير معلومات تفصيلية عن الأنشطة التي اضطلعت بها أو تعتزم الاضطلاع بها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وذلك فيما يتعلق بتنفيذ برنامج العمل وبتيسير تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. ويشير التقرير كذلك إلى الموارد الإضافية من الموظفين المأذون بها من الميزانية العادية للأمم المتحدة لمساعدة وحدة مناهضة التمييز على الاضطلاع بولايتها، وإلى الأنشطة التي سوف يجري الاضطلاع بها في حالة توفر ما يكفي من الأموال عن طريق التبرعات. وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن التقرير وصفا للأنشطة التي تضطلع بها هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة أو تعتزم الاضطلاع بها من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

أولا - مقدمة

إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١). وتمشيا مع ذلك القرار، قامت مفوضية حقوق الإنسان بإعادة تنظيم أنشطة العقد الثالث بهدف تركيزها على عملية التحضير للمؤتمر وعلى المؤتمر نفسه. وفي هذا الصدد، يسترعى الانتباه إلى تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري والمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (A/56/481). ولمزيد من المعلومات عن نتائج المؤتمر، انظر تقرير المؤتمر (A/CONF.189/12).

٥ - وتقع المسؤولية عن تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث على عاتق وحدة مناهضة التمييز التي توجد داخل المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ولا يزال يلزم الاضطلاع بعدة أنشطة ترد ضمن إطار برنامج عمل العقد الثالث (قرار الجمعية العامة ١٤٦/٤٩، المرفق). وتحقيقا لهذه الغاية، سوف تقوم وحدة مناهضة التمييز بتنظيم إحدى الحلقات الدراسية المذكورة في مرفق برنامج العمل لعام ٢٠٠٢، شريطة توفر الأموال الكافية عن طريق التبرعات. وستكون الحلقة الدراسية المقترحة لعام ٢٠٠٢ هي "حلقة دراسية لخبراء التعليم والتدريب، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وغيرها من المنظمات المختصة، تهدف إلى إعداد مواد تعليمية ودورات تدريبية للمعلمين وغيرهم من قادة الرأي حول القضاء على التحيز وتشجيع التسامح" (انظر القرار ١٤٦/٤٩، المرفق، الفقرة ٧ (ك)). وقد قامت المفوضية السامية بإدراج عقد هذه الحلقة الدراسية في ميزانية ندائها السنوي لعام ٢٠٠٢.

٦ - وينبغي استعراض زيادة تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث في ضوء تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. وفي قرارها ٢٦٥/٥٦ سلمت الجمعية العامة "بأن الإعلان

١ - في الفقرة ٨ من قرارها ٢٥٦/٥٦ المؤرخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم، من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين تقريراً عن تنفيذ برنامج العقد الثالث. وفي الفقرة ٢ من نفس القرار طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أيضاً أن يدرج في تقريره مزيداً من المقترحات المناسبة والعملية بشأن كيفية ضمان توفير ما يلزم من الموارد المالية والموارد من الموظفين لتنفيذ برنامج العمل، بما في ذلك عن طريق الميزانية العادية للأمم المتحدة ومن مصادر خارج الميزانية.

٢ - وفي الفقرة ٢٤ الجزء أولاً من قرارها ٨٤/٥٥، المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام مواصلة تقديم تقرير مفصل كل سنة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن جميع أنشطة هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الرامية إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري، يتضمن تحليلاً للمعلومات الواردة عن هذه الأنشطة.

٣ - ويقدم هذا التقرير عملاً بالقرارين المذكورين.

ثانياً - تنفيذ برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري

٤ - ينتهي العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري في عام ٢٠٠٣. وكانت لجنة حقوق الإنسان، قد أوصت في قرارها ٢٦/١٩٨٩، بأن يتم تركيز أنشطة برنامج عمل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري على العملية التحضيرية للمؤتمر الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (المعقود في ديربان، جنوب أفريقيا، من ٣١ آب/أغسطس

الفئة ف-٣ ووظيفة واحدة من فئة الخدمات العامة. وبما أن وحدة مناهضة التمييز أنيطت بها أيضا المسؤولية عن تنفيذ برنامج العقد الثالث، فإن هذه هي موارد إضافية من الموظفين يمكن الاستعانة بها.

٩ - وستقوم وحدة مناهضة التمييز بالأنشطة التالية، على سبيل المساعدة في التنفيذ التام لبرنامج عمل العقد الثالث:

(أ) خدمة اجتماعات الفريق الخماسي المؤلف من خمسة خبراء بارزين مستقلين لمتابعة تنفيذ أحكام إعلان وبرنامج عمل ديربان؛

(ب) تنظيم حلقتين دراسيتين إقليميتين في عام ٢٠٠٢، واحدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والأخرى في أفريقيا لمناقشة طرائق تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان؛

(ج) تجميع وإعداد تقرير مرحلي سنوي عن التدابير المتخذة من قبل الدول وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والهيئات التعاقدية وآليات حقوق الإنسان والمؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتفق عليهما في ديربان. وقُدِّم التقرير الأول إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثامنة والخمسين (E/CN.4/2002/21). وسيقدم كذلك تقرير مستكمل عن التنفيذ إلى الجمعية العامة؛

(د) إعداد ونشر منشور سنوي عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان بشكل سهل الاستعمال كوثيقة لإعلام الجمهور، شريطة إتاحة ما يكفي من الأموال عن طريق التبرعات. وسيكون هذا المنشور مستمدا من التقارير المقدمة إلى لجنة حقوق الإنسان والجمعية العامة؛

وبرنامج العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر قد تناولا طائفة واسعة من المسائل العملية التي يمكن أن تكمل برنامج عمل العقد الثالث". وفيما يلي قائمة بأنشطة متابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية التي اضطلعت بها هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

ثالثا - الأنشطة التي اضطلعت بها هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري

٧ - عملا بقرار الجمعية العامة ٨٤/٥٥، يشير هذا التقرير إلى الأنشطة المضطلع بها لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري من قبل هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة منذ انعقاد المؤتمر العالمي. وهو يكمل التقرير المقدم من الأمين العام إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الثامنة والخمسين (E/CN.4/2002/21).

ألف - متابعة المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

المفوضية السامية لحقوق الإنسان

وحدة مناهضة التمييز

٨ - في الفقرة ١٢ من قرارها A/56/266، أيدت الجمعية العامة قرار مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في إنشاء وحدة مناهضة التمييز غرضها مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتعزيز المساواة وعدم التمييز. ولقد تم إنشاء وحدة مناهضة التمييز داخل المفوضية السامية مهمتها هي تيسير تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. وفي آذار/مارس ٢٠٠٢، قررت الجمعية العامة تمويل أربعة مناصب من الميزانية العادية، وهي وظيفة واحدة من الفئة ف-٥ ووظيفتان من

١٠ - وقامت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام، بالاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري (٢١ آذار/مارس) مع تنظيم حلقة مناقشة بعنوان: الشباب ضد العنصرية: الطريق من ديربان. وقامت وفود حكومية وممثلون للمنظمات غير الحكومية حضروا جلسة لجنة حقوق الإنسان بالمشاركة في هذا الحدث. وحظيت حلقة المناقشة كذلك باهتمام كبير من جانب طلاب المدارس العليا المحلية وطلاب جامعة جنيف. وقام شبان من المنظمات غير الحكومية المعنية بالأقليات في أوروبا بترتيب عرض بالصور أبرز معاني مشاركة الشباب في ديربان. ونجح ٧ من أعضاء فريق المناقشة (خمسة شبان من نيكاراغوا وأستراليا وبوروندي وغيانا) في تسليط الضوء على ما لمشاركة الشباب في حركة مناهضة العنصرية من أهمية بالغة. وأعرب بعض المشاركين عن تقديرهم وتأييدهم لانخراط الشباب في الترويج للتنوع.

التعاون التقني

١١ - تعمل المفوضية، من خلال برنامجها للتعاون التقني، على مساعدة الدول في بناء وتعزيز القدرات الوطنية (الهياكل والمؤسسات والعمليات) التي لها أثر مباشر على مراعاة حقوق الإنسان، بما في ذلك مكافحة التمييز العنصري. ومن ضمن مختلف عناصر برنامجها للتعاون التقني، تم الاضطلاع بالأنشطة التالية، التي يرد وصفها أدناه، ولها أهمية في مكافحة العنصرية ومتابعة أعمال المؤتمر العالمي.

١٢ - خطط العمل الوطنية - تقدم المفوضية المساعدة في إعداد ووضع وتنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بحقوق الإنسان بوجه عام وبالتوعية بها أيضا. ويجري إنجاز دليل عن كيفية وضع هذه الخطط، كما تتوافر حاليا مجموعتان من الخطط الوطنية القائمة لحقوق الإنسان فضلا عن الخطط الوطنية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان.

(هـ) تحويل صفحة الاستقبال وروابطها ذات الصلة بوثائق المؤتمر العالمي (www.un.org/WCAR) إلى صفحة استقبال لمتابعة المؤتمر. وهذه الصفحة سوف تسلط الضوء على الاجتماعات والمبادرات التي تقوم بها المفوضية السامية لحقوق الإنسان وستكون بمثابة أداة رئيسية للاتصالات المتعلقة بحملة التنفيذ. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أنه توجد صفحة على الويب مخصصة للسكان المحليين جرى تدشينها في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بمناسبة اليوم العالمي للإنسان؛

(و) دراسة إمكانية إنشاء وتصميم قاعدة للبيانات تتناول، في جملة أمور، أفضل الممارسات والتشريعات الوطنية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

(ز) صيانة وتعزيز حلقات الوصل التي أقيمت مع المنظمات غير الحكومية، بما فيها منظمات الشباب، خلال عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ أثناء الإعداد للمؤتمر، وحثها على الاشتراك النشط في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان؛

(ح) مواصلة وتعزيز الاتصال العادي مع أعضاء البرلمانات والزعماء الدينيين ورجال الأعمال والنقابات العمالية لحثهم على الاشتراك النشط في المتابعة؛

(ط) متابعة وتعزيز الاتصال النشط مع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات غير الحكومية بشأن متابعة المؤتمر، وتنظيم استشارات منتظمة معها والاشتراك معها في وضع وتنفيذ أنشطة مشتركة.

وسيكون تنفيذ بعض الأنشطة المذكورة أعلاه مشروطا بتوفر ما يكفي من الأموال عن طريق التبرعات. وتحقيقا لهذه الغاية، طلبت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التمويل المناسب في ندائها السنوي لعام ٢٠٠٢.

(٢٠٠١)، حيث استعرضت المؤسسات الوطنية القضايا المتعلقة بالهجرة والعنصرية؛

(د) الجمعية العامة الأولى لشبكة المؤسسات الوطنية للأمريكتين لتعزيز وحماية حقوق الإنسان التي ركزت على حقوق السكان الأصليين والسكان من ذوي الأصول الأفريقية في منطقة البحر الكاريبي (جامايكا، آذار/مارس ٢٠٠٢)؛

(هـ) الاجتماع الإقليمي الرابع للمؤسسات الوطنية الأفريقية لحقوق الإنسان الذي سيعقد في كمبالا، أوغندا، في آب/أغسطس ٢٠٠٢؛

(و) العنصرية ووسائل الإعلام والتثقيف في مجال حقوق الإنسان - اجتماع للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في آسيا والمحيط الهادئ يعقد بالتعاون مع محفل آسيا والمحيط الهادئ للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان (الموعد يحدد في وقت لاحق)؛

(ز) الاجتماع الأوروبي الثاني للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الذي سيركز على اللاجئين وطالبي اللجوء والأقليات؛ ومنع وقوع النزاعات، (سيعقد في دبلن، آيرلندا، وبلغاست، أيرلندا الشمالية، في موعد يحدد فيما بعد)

١٦ - وقد بدأ عدد كبير من المؤسسات الوطنية أيضاً في التنفيذ والتخطيط لأنشطة تتعلق بالمؤتمر العالمي على المستوى الوطني. وتطور الأنشطة حول استعراض التشريعات الوطنية للوقوف على كيفية وفائها بالمعايير الدولية المتعلقة بالتمييز؛ ووضع خطط عمل وطنية وإجراء مشاورات وطنية ومحلية حول العنصرية؛ وتعزيز الشبكات؛ ونشر المعلومات عن قضايا العرق والتثقيف في مجال حقوق الإنسان؛ والتصدي للعنصرية على شبكة الإنترنت، والرق والمساءلة الأخرى المتعلقة بالمؤتمر العالمي. وانتهزت مؤسسات وطنية عديدة

١٣ - المؤسسات الوطنية - تشارك المفوضية مشاركة فعالة مع المؤسسات الوطنية في متابعة أعمال المؤتمر. وقد أنشأت المفوضية والمركز الدائم لحقوق الإنسان موقعاً على الويب (www.nhri.net) يعنى بالمؤسسات الوطنية. ويتضمن هذا الموقع فرعاً يعنى بقضايا العنصرية والتمييز التي تتناولها المؤسسات الوطنية.

١٤ - واعتمدت المؤسسات الوطنية، خلال المؤتمر الدولي السادس للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الذي عقد في كوبنهاغن ولوند، بالسويد، في الفترة من ١٠ إلى ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، إعلان كوبنهاغن مما أكد من جديد التزامها بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان والبيان المشترك بين المؤسسات الوطنية المقدم إلى المؤتمر العالمي. كما يعطي إعلان كوبنهاغن نظرة عامة عن المعلومات التي تبادلتها المؤسسات الوطنية وعن أفضل الممارسات التي بحثتها خلال المؤتمر في ميادين سبل الانتصاف والرصد والدعوة والتعليم.

١٥ - وعلاوة على ذلك، عقدت الاجتماعات الإقليمية والوطنية التالية لمناقشة الطريقة التي يمكن بها، على نحو عملي، تنفيذ ما اتفق عليه في ديربان:

(أ) الاجتماع السنوي السادس لمحفّل آسيا والمحيط الهادئ للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان (كولومبو، ٢٤-٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١)؛

(ب) مبادرة للمركز الدانمركي لحقوق الإنسان مع مؤسسات أمريكا اللاتينية لحقوق الإنسان (كوبنهاغن، ٢٣-٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١)، حيث ناقشت هذه المؤسسات قضايا شتى، منها كيفية تنفيذ برنامج عمل ديربان على الصعيد الوطني؛

(ج) الاجتماع الثاني للمؤسسات الوطنية الأوروبية - المتوسطية (أثينا، ١-٣ تشرين الثاني/نوفمبر

يهدف البعض منها إلى مكافحة التمييز العنصري عن طريق التثقيف. وقد بدأت مرحلة جديدة من هذا المشروع في ٢٦ بلدا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١؛

(ب) وتتيح قاعدة بيانات المفوضية بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان (www.unhchr.ch/hredu.nsf) معلومات بشأن المواد والبرامج التثقيفية والتدريبية المتعلقة بحقوق الإنسان والمؤسسات ذات الصلة. وتضم المجموعة المرجعية المتعلقة بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان (التي يمكن للجمهور الاطلاع عليها في مكتب المفوضية بجنيف) مواد تثقيفية وتدريبية لدعم برامج مكافحة التمييز.

١٩ - التصديق على الصكوك الدولية والإصلاح التشريعي - تعمل المفوضية، في إطار برنامجها للتعاون التقني، في عدد من البلدان في مشاريع تهدف إلى تيسير التصديق على المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان ومواءمة التشريعات المحلية معها فيما بعد. وكلها تتضمن أحكاما لمكافحة التمييز. كما ستعكف المفوضية، من خلال تعاونها الوثيق مع الدول، على تحقيق هدف التصديق العالمي على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري بحلول عام ٢٠٠٥، وهو الهدف الذي حدد في برنامج عمل ديربان.

٢٠ - المؤسسات والأنشطة الإقليمية. تتعاون المفوضية تعاوناً وثيقاً مع المنظمات والمؤسسات الإقليمية، التي تضطلع بدور رئيسي في متابعة أعمال المؤتمر. وستركز الأنشطة والمشاريع المنفذة بالتعاون مع تلك المنظمات على تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. وستشكل اللجان الإقليمية وممثلو المفوضية الإقليميون الذين يعملون مع هذه اللجان عنصراً أساسياً في أعمال المتابعة التي تقوم بها المفوضية على الصعيد الإقليمي وضمن نطاق الأفرقة القطرية للأمم المتحدة.

فرصة الاحتفال بيوم حقوق الإنسان لبدء مبادرات مرتبطة بالمؤتمر العالمي.

١٧ - التثقيف والتدريب - يهدف التثقيف في مجال حقوق الإنسان إلى الحؤول دون المواقف والتصرفات التمييزية، ومكافحة التحيز والتعامل واحترام التنوع الثقافي. وتعكف المفوضية على تنفيذ أنشطة تثقيفية وتدريبية وإعلامية في سياق كل مشروع من مشاريع التعاون التقني على المستوى القطري أو الإقليمي وأنشطة تتعلق بتنفيذ عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (١٩٩٥-٢٠٠٤). وبالإضافة إلى ذلك، تعكف المفوضية على وضع مواد تدريبية محددة في مجال حقوق الإنسان، وذلك في إطار عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، تستهدف فئات مهنية محددة، من قبيل مراقبي حقوق الإنسان، ورجال الشرطة، والقضاة، والمدعين العامين والحامين، وموظفي السجون. وتعمل المفوضية، لدى وضع هذه المواد، بتعاون وثيق مع الخبراء المختصين والمنظمات المهنية المختصة. وتشمل مواد التدريب هذه على الدوام الإسهام الذي يمكن للأشخاص في تلك المهن أن يقدموه من أجل مكافحة التمييز العنصري أثناء اضطلاعهم بواجباتهم المهنية.

١٨ - أما المشاريع التثقيفية الأخرى ذات الصلة التي اضطلعت بها المفوضية والتي تكتسي أهمية في متابعة أعمال المؤتمر العالمي فهي تشمل ما يلي:

(أ) مشروع "مساعدة تآزر المجتمعات المحلية"، الذي استهل في عام ١٩٩٨، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمساعدة المنظمات والأفراد على الصعيد المحلي على الاضطلاع بأنشطة تهدف إلى تعزيز النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها في المجتمعات المحلية. وقد تم منذ عام ١٩٩٨ تقديم ١٦٦ مشروعاً في أكثر من ثلاثين بلداً؛

الأقليات

٢١ - أصدرت المفوضية "دليل الأقليات" الجديد. ويمكن الاطلاع على النسخة الانكليزية من هذا الدليل على موقع الويب (<http://www.unhcr.ch/html/racism/01-minorities-guide.html>). ويهدف هذا الدليل إلى مساعدة الأقليات على فهم الأمم المتحدة والمشاركة في أعمالها وفي أعمال الشبكات الإقليمية لحقوق الإنسان. وسيكون عام ٢٠٠٢ الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد "الإعلان بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية". وسوف توفر هذه المناسبة فرصة خاصة للمضي قدماً في تنفيذ الأحكام المنطبقة على الأقليات الواردة في برنامج عمل ديربان.

٢٢ - كما نظمت المفوضية حلقة دراسية إقليمية بشأن السكان ذوي الأصول الأفريقية في الأمريكتين في مدينة لاسييا، بهندوراس، في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٢. وهذه هي المرة الأولى التي عالجتها فيها المفوضية حالة حقوق الإنسان في مجتمعات السكان ذوي الأصول الأفريقية في أمريكا اللاتينية. ويقدر عدد هؤلاء السكان في أمريكا اللاتينية بـ ١٥٠ مليون نسمة.

فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

٢٣ - تعمل المفوضية، بتعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، على متابعة الالتزامات التي تم التعهد بها في برنامج عمل ديربان في سياق برنامج أنشطتها الأوسع الذي يتعلق بالإيدز والإصابة بفيروس هذا الوباء. وقد نظمت المفوضية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز معاً، بالتعاون مع محفل آسيا والمحيط الهادئ، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، حلقة عمل لتعزيز التوعية والتعاون بشأن قضايا حقوق الإنسان ذات الصلة بالإيدز

والإصابة بفيروسه في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من خلال الأعمال التي تضطلع بها المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. وقد ركزت حلقة العمل على الحق في المساواة وعدم التمييز في سياق مكافحة الإيدز، وعلى الحق في الصحة بصورة خاصة، وعلى الطريقة التي يمكن بها أن تعالج هذه القضايا في نطاق الوظائف الأساسية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان - المتمثلة في بحث الشكاوى وإجراء التحقيقات والتعليم والترويج والإصلاح القانوني.

الهيئات والوكالات المتخصصة الأخرى التابعة للأمم المتحدة

٢٤ - أبلغت الهيئات والوكالات المتخصصة الأخرى التابعة للأمم المتحدة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بأنها تعترم إطلاع أعضائها وأنصارها على نتائج المؤتمر، وخاصة الفقرات التي تدخل ضمن نطاق عملها. وذكرت بعض المنظمات، مثل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، أنها تعترم إدماج نتائج المؤتمر في مشاريعها الحالية. ولدى منظمات أخرى برامج جارية تلي الطلبات التي وجهت إليها في ديربان، مثل الورقات الاستراتيجية لتخفيف وطأة الفقر لصندوق النقد الدولي.

٢٥ - ويتجلى تصميم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة على ضمان متابعة نتائج المؤتمر في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ والبرنامج والميزانية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ المعتمدين من قبل هذه المنظمة. فقد قامت اليونسكو بإنشاء فريق عمل مشترك بين القطاعات برئاسة المدير العام المساعد للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مهمته إعداد خطة عمل لليونسكو من أجل تنفيذ التوصيات المعتمدة في ديربان. وستقوم اليونسكو بدراسة إمكانيات مشاركتها في الفريق العامل المعني بوسائل الإعلام الدولية من أجل مكافحة العنصرية وكره الأجانب التابع لاتحاد

٢٨ - وناقشت الهيئة الإدارية لمنظمة العمل الدولية أنشطة متابعة نتائج مؤتمر ديربان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ وآذار/مارس ٢٠٠٢. وبناء عليه، ستساهم المنظمة في أعمال المتابعة من خلال طائفة متنوعة من الأنشطة، تشمل ما يلي:

(أ) مواصلة البحث وجمع البيانات وتقديم المساعدة الفنية في المواضيع المرتبطة بالعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب في مجال العمل؛

(ب) وضع اللمسات الأخيرة على إعداد منشورات عن مدى فعالية القوانين والتدريب المناهضين للتمييز، مع التركيز على العمال المهاجرين والعمال المنتمين إلى الأقليات الإثنية إضافة إلى دليل للممارسين بشأن التمييز ضد المهاجرين ومجموعة من التدابير اللازمة لمكافحة التمييز؛

(ج) وتدريب العمال على محاربة التمييز بشتى أشكاله، بما فيها العنصرية؛

(د) مواصلة دعم المبادرة العالمية الموحدة بشأن التنوع والمساواة، بما في ذلك تطوير الموارد البشرية؛

(هـ) التدريب الإداري على قضايا التمييز؛

(و) دعم الحكومات في مجال وضع القوانين والسياسات وإنشاء الآليات الإدارية والتنفيذية اللازمة لمعالجة ظاهرة التمييز العنصري في مجال العمل؛

(ز) وكما هو دأبها، ستواصل المنظمة استعراض انتباه الهيئات التعاقدية التابعة للأمم المتحدة إلى المعلومات المتعلقة بالتمييز التي تكون مصادرها هي آليات الإشراف التابعة لها.

٢٩ - وهنالك مشاريع يجري تنفيذها أو تتجه النية إلى تنفيذها ترمي إلى تحقيق المساواة وعدم التمييز في مجال العمل والمهنة لفئات معينة. وقد شرعت المنظمة في إجراء دراسات لزيادة حصيلتها من المعارف المتعلقة بالعنصرية، فهي تقوم

الصحافيين الدولي، خاصة فيما يتعلق بإرهاق حس العاملين في مجال وسائط الإعلام والحث على التمسك بأعلى معايير الصحافة فيما يتصل بإعداد التقارير عن المسائل العرقية والتسامح والتعددية الثقافية.

٢٦ - وسوف تواصل اليونسكو وضع المواد التربوية اللازمة للتدريب في مجال حقوق الإنسان مع التشديد على تدريب المعلمين وصانعي القرارات. وسيتم أيضاً إعداد بعض المنشورات في إطار "مشروع طريق الرق". وسوف تقوم اليونسكو ببحث الدول على تنقيح برامجها التربوية للمدارس ومؤسسات التعليم العالي بتضمينها عناصر حقوق الإنسان، وعلى إعداد أنشطة خارج نطاق المناهج الدراسية. وستقوم اليونسكو بتقديم مساعدة في هذا المجال. ويُعتبر تنقيح كتب التاريخ المدرسية بإزالة الأفكار النمطية السلبية والمواقف التمييزية إزاء الآخرين من أولويات اليونسكو في هذا الميدان. وسوف تتابع "شبكة مشروع المدارس المنتسبة" تنفيذ المشروع المشترك بين القطاعات المعنون "كسر حدار الصمت - التعليم بشأن تجارة الرق عبر المحيط الأطلسي"، الذي تم وضعه في إطار "مشروع طريق الرق". وكانت اليونسكو (قد قامت، بالتعاون مع إدارة القانون الدولي العام في جامعة جنيف وجهات أخرى) بتنظيم حلقة دراسية للخبراء بعنوان "التعويضات: المصالحة أم المنازلة السياسية؟" يومي ٢٢ و ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٢ في جنيف.

٢٧ - وستتطلع اليونسكو أيضاً بأعمال محددة في إطار العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١ - ٢٠١٠). وقد سبق أن استجابت اليونسكو لطلب قدم إليها في ديربان من أجل إعداد وثيقة ربما تصبح صكاً دولياً لتعزيز احترام التنوع الثقافي والحفاظ عليه واعتمدت "الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي" في الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمرها العام المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

تحاول الوصول إلى الأطفال المعرضين للخطر وإحاقهم بالمدرسة؛ واتباع نهج مرنة "غير رسمية" لبلوغ هذه الغاية مثل الفصول المتعددة المراحل. وسيستمر إيلاء اهتمام خاص لتوفير التعليم بلغتين وفي جو يقوم على تعدد الثقافات للأطفال السكان المحليين.

٣٣ - وستكون متابعة منظمة الصحة العالمية لأعمال المؤتمر ضمن إطار النظم الصحية المنصفة. وفي هذا الصدد تعكف المنظمة حالياً على عدة برامج تلي هذا الاحتياج، وخاصة برنامجها المعني بصحة السكان الأصليين الذي يتخذ حالياً خطوات أولية في اتجاه وضع استراتيجية عالمية بشأن صحة السكان الأصليين بناء على طلب من منظمة الصحة العالمية. كما تتخذ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، وهي المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للأمريكتين، مبادرات أخرى بشأن التنمية العرقية والصحية للسكان المنحدرين من ذوي الأصول الأفريقية والمتحدرين من الشعوب الأصلية. وتشمل الأنشطة التي يجري تنفيذها أو تخطيطها من جانب هذه المنظمة ما يلي:

(أ) إعداد وتوزيع منشور بعنوان: الإنصاف في مجال الصحة من وجهة النظر العرقية (Equity in Health from an Ethnic Perspective) باللغات الإسبانية والانكليزية والبرتغالية؛

(ب) إعداد فصل خاص عن الحالة الصحية للسكان من ذوي الأصول الأفريقية في الأمريكتين من المنشور المعنون الصحة في الأمريكتين (Health in the Americas)؛

(ج) تنظيم حلقة دراسية عن السكان من ذوي الأصول الأفريقية والإنصاف في مجال الصحة خلال المؤتمر البرلماني الدولي (المعقود في ساو باولو، البرازيل، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١)؛

بدراسة مدى ونتائج التمييز الديني والعرقي في سوق اليد العاملة وتقوم بتوسيع نطاق أبحاثها في مجال العمال المهاجرين في أوروبا. كما تواصل عملها الأساسي المتعلق بالسكان الأصليين والسكان القبليين.

٣٠ - وغدت منظمة العمل الدولية تدرج جزءاً خاصاً عن التمييز العرقي والإثني والديني والتمييز بسبب الأصل الاجتماعي في تقريرها السنوي عن الحالة العامة الذي تقدمه إلى هيئتها الإدارية عن عمل المنظمة المتعلق بالتمييز في مجال التوظيف والمهن. وسوف تجري الاستفادة لدى إعداد التقرير العالمي بشأن التمييز الذي سيصدر عن منظمة العمل الدولية في عام ٢٠٠٣ في إطار متابعة إعلان الحقوق والمبادئ الأساسية في مواقع العمل، من المعلومات والمواقف المنبثقة عن المؤتمر العالمي. ولقد تم فعلاً إعداد خطة العمل التي ستعتمد بعد التقرير الشامل لمساهمة المنظمة في متابعة نتائج المؤتمر العالمي.

٣١ - وتعتزم منظمة العمل الدولية والأونكتاد الاضطلاع بنشاط مشترك في مجال بناء القدرات تحت عنوان: "إدراج قضايا التجارة والمبادئ والحقوق الأساسية في مواقع العمل في صلب عملية وضع السياسات العامة".

٣٢ - وفي إطار متابعة نتائج المؤتمر العالمي، ستعالج اليونيسيف مواضيع العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب في سياق التعليم. وستركز اليونيسيف خاصة على صياغة استراتيجيات تهدف إلى الوصول إلى الأطفال المحرومين من التعليم سواء في المدرسة أو خارجها (البنات، والأطفال العمال، وأطفال الأقليات الإثنية، والأطفال المتضررون من العنف والتزاعات وحالات العجز والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)، لتمكينهم من الحصول على التعليم الأساسي الجيد ومن النجاح فيه. وتشمل هذه الاستراتيجيات التعبئة الاجتماعية؛ وآليات التعليم المحلي التي

والتدريب ونشر المعلومات عن طريق وسائط الإعلام، وذلك من أجل وضع حد للعنف ووصمة العار والتمييز والبطالة وغير ذلك من العواقب الوخيمة الناجمة عن تلك الأوبئة؛

(ج) معالجة أصول العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وأسبابها وأشكالها، خصوصا وأنها تطل الأفارقة والسكان المتحدرين من أصل أفريقي، والآسيويين والسكان المتحدرين من أصل آسيوي، والسكان الأصليين، وأفراد طائفة الروم/العجر/سيني/الرُّحل، والنساء والفتيات، والأطفال والأشخاص المعوقين؛

(د) دعم التدابير الملائمة للوقاية والتعليم والحماية الرامية إلى القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي؛

(هـ) دعم عملية اتخاذ وتنفيذ الاستراتيجيات الهادفة إلى تحقيق المساواة الكاملة والفعالية، بما في ذلك التعاون الدولي وتعزيز آليات الأمم المتحدة وغيرها من الآليات الدولية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٣٥ - يحتل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية سابقا، (الموئل)) بوصفه مركز التنسيق داخل المستوطنات البشرية بالنسبة للأمم المتحدة موقفا جيدا لتنفيذ برنامج عمل ديربان، بما في ذلك توفير أمثلة ترويجية للسكنى الاندماجية لكافة أفراد المجتمع في مراحل تخطيط التنمية الحضرية والاستيطان البشري، وتحديد المساكن العامة المهملة، لمناهضة ممارسات العزل والتهميش الاجتماعيين. وترتبط أنشطة عديدة للموئل بإعمال حقوق الإنسان في سياق تطوير المستوطنات البشرية

(د) إعداد تقرير عن السكان من ذوي الأصول الأفريقية والصحة في البرازيل؛

(هـ) تخطيط لعقد اجتماع دون إقليمي في كيتو بأكوادور مع خبراء في الاحصاءات الصحية وممثلي المنظمات غير الحكومية وممثلين بوزارات الصحة للتباحث بشأن إعادة تحديد مفهوم المتغير الإثني لا يقتصر على السكان الأصليين وإنما يشمل أيضا الجماعات المحلية ذات الأصول الأفريقية؛

(و) إعداد مشروع عن التنمية الصحية للمجتمعات المحلية المتحدرة من أصول أفريقية في بلدان مختارة؛

(ز) التخطيط لعقد حلقة عمل دون إقليمية لبلدان أمريكا الوسطى بشأن مسائل الجنسين والمسائل العرقية والصحية، بالتعاون مع برنامج الصحة والتنمية للمرأة ومكتب تعداد السكان بالولايات المتحدة.

٣٤ - وسيقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار برامجه العالمية والإقليمية والقطرية وضمن حدود موارده المتاحة، وبالتعاون مع شركائه المناسبين، بالأعمال التالية:

(أ) مواصلة الأنشطة التي يضطلع بها لصالح المجتمعات الأصلية في إطار العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (١٩٩٥-٢٠٠٤) وكما هو وارد في مذكرة السياسات الموحدة بشأن السكان الأصليين التي اعتمدها المنظمة قبيل مؤتمر ديربان العالمي؛

(ب) دعم تمكين الآليات الوطنية لتعزيز وصون حقوق الإنسان لضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المصابين أو الذين يُفترض أنهم من المصابين بأمراض وبائية كفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكذلك تقديم الدعم اللازم لاتخاذ تدابير محددة، بما فيها الإجراءات الوقائية، وتوفير السبل المناسبة للحصول على الدواء والعلاج، وبرامج التعليم،

٣٦ - ولا زالت المكاتب الميدانية التابعة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين تلقى التشجيع على تحديد الخطوات العملية الكفيلة بتنفيذ الفقرات المتعلقة باللاجئين والتي اعتمدت في المؤتمر، والقيام بأنشطة محددة في هذا الصدد.

باء - المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

٣٧ - بخصوص الأنشطة التي اضطلع بها المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، يُسترعى الانتباه إلى آخر تقرير للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٢ أُحيل به تقرير المقرر الخاص إلى اللجنة في دورتها الثامنة والخمسين (E/CN.4/2002/24 و Add.1 و Corr.1).

جيم الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

٣٨ - بخصوص الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، يُسترعى الانتباه إلى آخر تقرير قدمته لجنة القضاء على التمييز العنصري إلى الجمعية العامة^(١)، فهو يتضمن معلومات عن الاتفاقية الدولية ومدى تطبيقها.

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ١٨ (A/56/18).

التي تساهم أيضا في تنفيذ برنامج عمل ديربان. وتشمل هذه الأنشطة ما يلي:

(أ) الحملة العالمية بشأن الحكم الرشيد للمناطق الحضرية، بتركيزها الاستراتيجي على الحد من وطأة الفقر وتحقيق الاندماج في المناطق الحضرية؛

(ب) تحالف المدن، الذي انشئ من قبل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بالاشتراك مع البنك الدولي في عام ١٩٩٩، ويمثل شراكة واسعة النطاق تضم المنظمات المهمة بإيجاد نهج ابتكارية للتخفيف من حدة الفقر مع التركيز على النهوض بمستوى الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية وإدماجها في المجتمع؛

(ج) الحملة العالمية لضمان حيازة الأراضي، وهي وسيلة للدعوة ترمي إلى الحث على ضمان الحيازة والاستقرار السكاني وبإعمال حقوق الفقراء الحضريين وغيرهم من الفئات الضعيفة والمحرومة فيما يتعلق بالحصول على السكن؛

(د) برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإسكان، الذي بدأ عمله بالاشتراك مع مكتبكم لتشجيع العملية العالمية لإحقاق الكامل والتدريجي لحق الإنسان في الحصول على السكن اللائق والمساهمة فيها؛

(هـ) مبادرات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، التي تدعو إلى التنفيذ الفعلي لجدول أعمال المئول مع تركيزه على هذه المسألة، وتشجع على المساواة في توفير سبل الاستفادة من الموارد والفرص الاقتصادية والاجتماعية للنساء، وخاصة من السكان الأصليين؛

(و) برنامج إدارة المخاطر والكوارث، الذي أنشئ لتزويد الحكومات والمجتمعات المحلية والمؤسسات التجارية باستراتيجيات عملية للتخفيف من حدة التزاعات والكوارث الطبيعية والانتعاش منها.